

" إفرحوا في كل حين وأقول أيضاً افرحوا " [فيلبي ٤: ٤]

وصية الرب لنا بالفرح في كل حين هي وصية دائمة تمتد من وقت الضيق إلى وقت الراحة.

لكن على المستوى النفسي وحتى العملي والإيماني كيف يتم ذلك!؟

كيف نفرح بالرب في كل حين!؟

لماذا نفرح بالرب رغم ما نراه من ضيق وألم!؟

يوجد ٤ أسباب رئيسية للفرح بالرب جميع أيام حياتنا :

- "كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ." [رومية ٨: ٢٨]
- "إِنَّ كَانَ اللَّهُ مَعَنَا فَمَنْ يَقْدِرُ عَلَيْنَا؟!!" [رومية ٨: ٣١]
- "الَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ بَلْ بَدَلَهُ مِنْ أَجْلِنَا أَجْمَعِينَ . كَيْفَ لَا يَهْبِنَا كُلَّ شَيْءٍ." [رومية ٨: ٣٢]
- " مَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَشِدَّةٌ أَمْ ضَيْقٌ أَمْ اضْطِهَادٌ أَمْ جُوعٌ أَمْ عُرْيٌ أَمْ خَطَرٌ أَمْ سَيْفٌ؟ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ «إِنَّا مِنْ أَجْلِكَ نُمَاتُ كُلَّ النَّهَارِ. قَدْ حُسِبْنَا مِثْلَ غَنَمٍ لِلذَّبْحِ . فَإِنِّي مُتَيَقِّنٌ أَنَّهُ لَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ وَلَا مَلَائِكَةَ وَلَا رُؤْسَاءَ وَلَا قُوَّاتٍ وَلَا أُمُورَ حَاضِرَةً وَلَا مُسْتَقْبَلَةً . وَلَا عُلُوَّ وَلَا عُمُقَ وَلَا خَلِيقَةَ أُخْرَى تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا " [رومية ٨: ٣٥]

"كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ." [رو ٨: ٢٨]

- محبة الله لنا غير محدودة حتى في الذي نراه غير صالح بل وكراهية من الله. (مرض بولس الرسول).
- الله هو الإله ضابط الكل وقدرته غير محدودة. (قصة خروج شعب إسرائيل من مصر).
- لا أحد .. لا أحد يستطيع أن يدرك ترتيبات الله لنا. (قصة يوسف الصديق).
- "مَا أَبْعَدَ أَحْكَامَهُ عَنِ الْفَحْصِ وَطُرُقَهُ عَنِ الْإِسْتِقْصَاءِ مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ أَوْ مَنْ صَارَ لَهُ مُشِيرًا." [رومية ١١: ٣٣]

"إِنَّ كَانَ اللَّهُ مَعَنَا فَمَنْ يَقْدِرُ عَلَيْنَا؟!!" [رو ٨: ٣١]

- تظهر قوة الله في وقت الضيق والشدة الصعبة (محنة الثلاث فتية - إستير ومحنة هلاك إسرائيل - محنة دانيال مرتين)
- حينما تظهر قوة الله في الشدة والضيق الصعبة يتقوى الإيمان ويتشدد داخل النفس البشرية.

• حكمة الله في الضيقة الشديدة جداً هي أن نتمتع برؤياه وأيضاً أن نخبر قوة ذراعه المقدسة وقوة الاتكال عليه.

• "ملعون من يتكل على ذراع بشر" (هلاك إسرائيل على يد الملك .. و مجيء ملاك الرب من السماء ليضرب ١٨٣٠٠٠ جندي للموت !)

"الَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ بَلْ بَدَلَهُ مِنْ أَجْلِنا أَجْمَعِينَ. كَيْفَ لَا يَهْبُنَا كُلَّ شَيْءٍ.ع." [رو:٨:٣٢]

• إن مشاعر الأبوة الحانية في قلب الإنسان آتية أصلاً من عند الله الأب الحنون. فكيف هو سيعطي أولاده أي شرور أو حتى ما يتعبهم في حياتهم؟!

• قال السيد المسيح: "مَنْ مِنْكُمْ وَهُوَ أَبٌ يَسْأَلُهُ ابْنُهُ حُبْرًا أَفِيْعُطِيهِ حَجْرًا؟! أَوْ سَمَكَةً أَفِيْعُطِيهِ حَيَّةً؟! إِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ؟! [لوقا ١١: ١٣-١١]"

• لا شيء في الحياة يمنع الله من محبته لنا حتى النفس الأخير . جميع من قابلهم المسيح كانوا في قمة الخطية وتدخل الله في حياتهم منحهم كل شيء: (السامرية، زكّا العشار، الزانية التي ضبّطت في ذات الفعل، بطرس الذي أنكروا باقي التلاميذ الذين هربوا ... الخ).

• "الله الحي الذي أعطانا كل شيءٍ بغنىٍ للتمتع." [١ تيموثاوس ٦: ١٧]

• "مُعِينٌ مَنْ لَيْسَ لَهُ مُعِينٌ وَرَجَاءٌ مَنْ لَيْسَ لَهُ رَجَاءٌ." [أوشية المرضي]

" مَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَشِدَّةُ أَمِّ ضَيْقٍ أَمْ اضْطِهَادُ أَمِّ جُوعٍ أَمْ عُرْيُ أَمِّ خَطَرٍ أَمْ سَيْفٍ؟ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ «إِنَّا مِنْ أَجْلِكَ نُمَاتُ كُلَّ النَّهَارِ. قَدْ حُسِبْنَا مِثْلَ غَنَمٍ لِلذَّبْحِ . فَإِنِّي مُتَيْقِنٌ أَنَّهُ لَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ وَلَا مَلَائِكَةَ وَلَا رُؤْسَاءَ وَلَا قُوَّاتٍ وَلَا أُمُورَ حَاضِرَةً وَلَا مُسْتَقْبَلَةً . وَلَا عَلُوَ وَلَا عُمُقَ وَلَا خَلِيقَةَ أُخْرَى تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا " [رومية ٨: ٣٥]

• لا ينطبق معنى الآية من جهتنا بل من جهة المسيح. ومعناها أنه : لا شيء سيوقف المسيح أن يحبنا ويعطينا الحياة الأبدية مهما كانت الظروف والضعفات والنقائص .. لا شيء سيوقف محبة المسيح لنا.

- مرات كثيرة نحاول وضع عقبات أمام أنفسنا في طريق المسيح ؛ لكن الله من محبته لنا طول الحياة يُثبت عمق هذه المحبة في إزالة تلك العقبات والضيقات حتى لو كانت ضعفات مازالت متواجدة فينا ؛ هذه لا تمنع المسيح من محبته لنا.
- "هَكَذَا قَدْ أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ." [يوحنا ٣: ١٦]
- ذات وجوهه الله هو المحبة " الله محبة " لذلك عمل الله في حياتنا عمل محبة دائمة حتى ننجو من الموت للحياة الأبدية في المسيح يسوع.

قصص من التاريخ تشهد بعناية الله لشعبه:

• قصة الملكة إستير و هامان الآجاسي و أيضاً مردخاي اليهودي سفر إستير.

١. السفر ينطق بأن الله يحرك الأمور ليخلص شعبه ويشهد لعناية الله بأولاده، بل أن الله يحول شرور أعدائهم ضدهم إلي خلاص ومجد لهم ومن أمثلة رعاية الله لهم في الأحداث.....
٢. إختيار فتاة مسكينة لتصير ملكة ثم هذه الملكة الله يستخدمها في نجاته و خلاص شعبها من الموت.
٣. الشر يأتي من عند هامان الآجاسي و الرب يسمح به حتي يرى الشعب قوة يد الله.
٤. مردخاي و إستير يخبران الشعب بضرورة مقاومة الشر بطريقة روحية و هي الصوم و الصلاة.
٥. بقوة الصوم و الصلاة إستير تدخل الي الملك و الملك يقبلها و يرحب بها عند دخولها عليه و لا يؤذيها بل يقبل طلباتها.
٦. إكتشاف مردخاي مؤامرة ضد حياة الملك و يكشفها للملك و ينقذ حياته.
٧. قلق الملك وذهاب النوم من عينه..... الخ و يقرأ بالتحديد سفر تاريخ المملكة و يقرأ بالذات قصة مردخاي اليهودي و كيف أنقذ حياة الملك..... كل هذا ليس مصادفة بل حدث هذا قبل اليوم الثالث من دعوة إستير للملك..... هنا نرى يد الله وراء الأحداث "فكل الأمور تعمل معا للخير للذين يحبون الله"
٨. تحول قلب الملك فبعد أن كان صديقاً لهامان إنقلب ضده بل صار صديقاً لشعب الله. موت هامان بنفس الصليب المرفوع ٥٠ ذراعاً الذي أعده لمردخاي حتى يُصلب عليه....
٩. الملك أحشوروش يرفع مردخاي اليهودي ليصير هو الرجل الثاني في المملكة بدلاً من هامان عدو اليهود. " لأنه لا تستقر عصا الاشرار على نصيب الصديقين." مزمو ١٢٥

قصة عبد الله بن الوليد...

الذي لما تولي الخلافة الخليفة الوليد بن عبد الملك عين أخاه عبد الله واليا علي مصر سنة ٦٩٨ م فأساء عبد الله معاملة المسيحيين. وصادر رهبان برية شيهيت وبلغ به شره انه دخل يوما ديرا قبلي مصر حيث ابصر أيقونة العذراء مريم والدة الإله. ولما سال عنها وقيل له إنها صورة العذراء مريم أم المسيح مخلص العالم. بصق علي الصورة قائلا: إن عشت فسأبيد النصارى ثم جدف علي السيد المسيح أيضا. فلما صار الليل رأى في نومه ما أزعجه وادخل الرجفة إلى قلبه، فكتب يخبر أخاه قائلاً إنني تألمت البارحة إذ رأيت رجلا جالسا علي منبر عظيم ووجهه يشرق اكثر من الشمس، وحوله ربوات حاملين سلاحا، وكنت انا وأنت مربوطين ومطروحين خلفه فلما سالت من هذا؟ قيل لي هذا يسوع المسيح ملك النصارى الذي هزأت به بالأمس. ثم أتاني واحد من حاملي السلاح فطعنني بحربة في جنبي. فحزن أخوه جدا من تلك الرؤيا. أما عبد الله هذا فانه أصيب بحمي شديدة ومات في تلك الليلة. وبعد أربعين يوما مات أخوه الوليد أيضا. (كتاب السنكسار تحت يوم ٧ أمشير).....

قصة سنحاريب ملك أشور الذي صعد على اورشليم أيام حزقيا الملك .

- "..... وفي السنة الرابعة عشرة للملك حزقيا صعد سنحاريب ملك اشور على جميع مدن يهوذا الحصينة واخذها. فقال لهم ربشاقى قولوا لحزقيا: هكذا يقول الملك العظيم ملك اشور. ما الاتكال الذي اتكلت. ؟ قلت انما كلام الشفتين هو مشورة وبأس للحرب. والآن على من اتكلت حتى عصيت عليّ.
- ثم وقف ربشاقى ونادى بصوت عظيم باليهودي وتكلم قائلا. اسمعوا كلام الملك العظيم ملك اشور. هكذا يقول الملك. لا يخدعكم حزقيا لانه لا يقدر ان ينقذكم من يده..... ولا يجعلكم حزقيا تتكلمون على الرب قائلا : إنقاذاً ينقذنا الرب ولا تدفع هذه المدينة الى يد ملك اشور..... ولا تسمعوا لحزقيا لانه يغرّكم قائلا الرب ينقذنا. هل انقذ آلهة الامم كل واحد ارضه من يد ملك اشور..... اين آلهة حماة وارفاد. اين آلهة سفروايم وهينع وعوّا. هل انقذوا السامرة من يدي..... من من كل آلهة الاراضي انقذ ارضهم من يدي حتى ينقذ الرب اورشليم من يدي. فسكت الشعب ولم يجيبوه بكلمة لان أمر الملك كان قائلاً لا

ERROR: syntaxerror
OFFENDING COMMAND: --nostringval--

STACK:

34
8962
1